عدد ٩٠٧ — ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما — السنة ١٩

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
نهج بلاص شيامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
Impasse Samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah
TUNIS

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

EL-HADIRA

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

عن سنة	١٠
عن ستة اشهر	٠٦

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

اجر الاعلانات

في الصحيفة الاولى	فرنكان للسطر الواحد
في الثانية	فرنك
في الثالثة	٥٠ صانتيما
في الرابعة	٠ ٤٠

غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ٢٢ رجب الاصب ١٣٢٤ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع — الموافق ١١ سبتمبر سنة ١٩٠٦

الفلاحة التونسية

يكاد القلم ان يفيض مداده ويبيض سواده اسفا لحالة الفلاح التونسي الذي اصبح كالقراضة تلقفه امواج الفاقة على سواحل النكبات التي ما برحت تنتابه حيثما حل ونزل ولكن صرير القلم يزداد اشتدادا ولسانه يبالغ في الانطلاق لوصف تلك الحالة الاسيفة والمسابقة الى ابداء الملحوظات السديدة والنصيحة المفيدة

كنا ادرجنا في احد اعدادنا السابقة خلاصة ماكتبه المسيو ليك منفقد الفلاحة بحكومة الجزائر بخصوص حالة الفلاح الاهلي وما وضحه المسيو رولان من فضل هذه المصلحة الشريفة وما كان لها من الحظوة والمنزلة السامية في صدر الاسلام وايام سيادة المدنية الاسلامية على العالم وتبديد انوارها الساطعة لحوالك الظلام وقد راينا من واجب الخدمة الوطنية ان نبدى ما اقتضاه ناموس العمران في هذا المقام من حقائق راهنة وارشادات تتثقف بها الافهام

كانت الفلاحة مصلحة لا تعلوها مصلحة بل ام الموارد الحياتية واسباب تنمية الثروة بين الراعى والرعية فهي الثدي الذي منه ترضع الامة لبان الثروة والرفاه وتستمد منه ممدات النعيم والصفاء ولذلك كان لامة الصين من قبلنا الى يومنا اهتمام كلي بالزراعة حيث يعدون لها الاحتفالات الفائقة في مواسم وطنية يحضرها الامبراطور بذاته ويباشر الحراثة تنشيطا وتعليما لقومه وعلى قدمهم جاءت الامة الاسلامية والامم الاوروباوية فالفلاحة يشعر لفظها بالفلاح في ميدان الكماح ومضمار الارباح وهو مصداق النجاح

غير ان ظلم الملوك والعمال ظلما سلب الامنية من جهة واقطاع المواصلات البرية والبحرية في البلاد الاسلامية من جهة اخرى اخمد همم المزارعين ففشلوا وذهبت ريحهم وتقاعسوا عن العمل فلم يفلحوا الا بقدر ما يسد خلتهم من المحصولات والانعام فاعتادوا الكسل وقل فيهم الامل بقلة الرواج والامن فبات غالب اراضيهم بورا مرتعا للدواب او مكامن للوحوش والسباع وصغرت قيمتها من اجل ذلك في اعينهم باعتبار حالة اهاليها فابتاعها الاجنبي منهم بثمن بخس واتقن حراثتها وزراعتها فاحياموا تها واثمر اشجارها واستخرج بقوة الجد والعمل كنوزها وبقى الفلاح الاهلي بجواره ينظر اليه بعين الباهت المغرور بل المستايس المذعور او يشاركه في العمل اجيرا يتقاضى قوت يومه بعدما كان في ملكه سيد قومه وهكذا شان الفلاح التونسي ومآله اذا لم يستيقظ من غفلته ويخلع ثوب الكسل ويشمر عن ساعد الجد والعمل ويجاري ... اكنه او مجاوره في سبيل الترقيات الزراعية بتحسين اسلوب الزراعة والتدرب او التدريب عليها بما يجعله يستفرغ في سبيلها جهده ويقوم بلوازمها بقدر طاقته فيجني من وراء سعيه ما يجنيه امثاله الذين امتطوا صهوة الجد ورهنوا عن خصال الهمة والمواظبة والكد ولا شك ان هذه الترقيات التي ابهرت نتائجها انظار سواد المزارعين من الحاضرة والبادية تستدعى في تحقيق الغاية منها همة خصوصية بل جملة همم متجمعة من الهياتين الحاكمة والمحكومة فان الامة اذا تركت وشانها تاهت في بيداء جهالتها وتمسكت بتقاليد الخمول والجمود التى تاصلت في طباعها بكرور السنين والدهور فضلت سواء السبيل وربما انتثر عقدها وساء حالها كالغنم تسوم بلا راع وكذلك السواد ينبغي ان يقابل بمزيد الشكر والاقبال والرغبة والهمة والنشاط ما تبذله الحكومة في سبيل ترقي الزراعة التونسية من العناية والمساعدة حتى يتوفر من تعاون التابع والمتبوع نصاب من الثروة العامة يظهر اثره في خزينة الجانبين ولذلك كان اهتمام الحكومة بحال الفلاح والفلاحة بالايالة التونسية من واجبات العمران البديهية لجملة اسباب اخصها الشفقة والبر بالانسانية والحرص على تنمية المصالح العامة والخاصة ثم تحقيق غاية الرفاه بين الرعية حتى تتمتع في ظل عيشها بكمال الراحة والامنية

ولبلوغ هذه الغاية ينبغي اولا الاعتناء بحالة الفلاح من حيث الاسباب الماشية وذلك بتخفيف ما عليه من الجبايات وتوزيعها على الفلاحين بنسبة ما لديهم من المكاسب حتى يخف عبؤها على الصعلوك والفقير وتوزع على نسبة عادلة بين الجليل والحقير — ثم اقامة المدارس الزراعية في اوطان الحاضرة وغيرها من مراكز الفلاحة لتدريب شبان الجهات على اساليب الزراعة بطريقة عملية اكثر منها نظرية فيتناول التلميذ شيئا من القواعد الميكانيكية حتى يلم بها الماما سطحيا ثم يصرف غالب اوقاته في العمل بالالات والقواعد الزراعية الحديثة في الحرث والبذر والتسميد والعلف وتربية الماشية وتركيب الالات وفكها الى غير ذلك من الاعمال حتى يتخرج من تلك المدارس التطبيقية فلاحا قادرا على تحسين حالة الزراعة وتوابعها فيخدم مصلحته مباشرا او مصلحة غيره اجيرا خدمة اعود نفعا واتقن صنعا

وينبغي في ادراك هذا الغرض ادخال مبادي الفلاحة في برنامج التعليم العام بالمكاتب الدولية وتاهيل التلامذة بالجهات الدخول لمدارس التجارب الزراعية التي توسسها الحكومة لمصلحة كافة الرعية بقطع النظر من المعتقد والجنسية فقد تبين ان مستعمرة الانصارين الاهلية لا توفي بالغرض المقصود من تحسين حالة الزراعة العمومية لضيق نطاقها وقلة مواردها المالية ومكتب الفلاحة الدولي خاص بالفرنسويين الا من بلغ شاوهم في المعارف التحضيرية فهو مدرسة كمالية يصح ان يقال ان دروسها نظرية اكثر منها عملية

ومن الباحثين في حالة الفلاحة الاهلية من قال بامكان تدريب الفلاح التونسي على اساليب الزراعة الحديثة بمجرد مخالطته بالاجارة في مزارع المعمرين حيث يتلقى من المعلومات بالمشاهدة ما لا يناله بالنظر. قلنا انما يصح هذا البحث فيما اذا كان طالب التعليم من المجانسين لصاحب الزراعة والالات او الراغب في استخدامهم وهو قليل من كثير اذا نظرنا لعموم المصلحة فالرعية لا تترقى الا في معاهد التعليم العمومية

ولا نخال بعض الفلاحين او ابنائهم ولو قلوا ممن يتقاصون عن مجاراة العناصر الاجنبية او يتنكرون فوائد الترقيات الزراعية التي اصبحت لاعينهم جلية — وفي اقبالهم على ما فيه تحسين حالهم واصلاح شانهم رجوع الى تقاليد اجدادهم واسترداد لتراث اسلافهم كما ان الحكومة الحمية تخالها ممن يقدر فضل ترقي الزراعة الاهلية حق قدره ترقيا تجنى من وراء غرسه فوائد مادية وادبية بتنمية موارد الثروة العامة وتعزيز جانب العمران وامتلاكها لقلوب ابناء هذه الاوطان ومن اخص اسباب تحقيق هذه الغاية الحرص على اقامة بنك عقاري يقرض الفلاح التونسي المشهود فيه بالملاء ما يحتاجه من الدراهم بالفايض اليسير لاكمال بذره او عدته او ماشية حرثه او كل غرض يتوقف عليه استيفاء مصلحة الفلاحة اما بتامين بعض مكاسبه او بضمان اهل الملاء من قومه حتى اذا جاء ابان الطعام قضى المدين دينه بمعرفة شيخ ترابه او ضامنه الملي — اما اذا كان القرض من صندوق الدولة وهي مضطرة لاشتراء البذر باثمان مرتفعة جدا في وقت الضيق كما وقع في الحرثة القارطة فان الفلاح المسكين يقع في ادهى المصائب اذ يودي الدين مضعفه فقد اقترض في تلك الحرثة قنطار القمح مثلا بثلاثين فرنكا دون ما ترتب عليه من المصاريف الطارية فاداه في هذه الاوقات التي يبلغ فيها ثمن القنطار ٢٤ فرنك فالفرق قد يبلغ نصف القيمة ان لم يتجاوزها

فالى هذه الحالة الاسيفة نستدعي دقة انظار ارباب الحل والعقد ونستلفت انظار حكومتنا السامية للتدبر في تحسين حالة الفلاحة التونسية التي هي لسعادة هذا القطر وابناءه

وقد نهاهم الله عن مخاطبته باسمه تعظيما وتوقيرا له حيث قال تعلى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا فكانوا يخاطبونه باحب الاسماء اليه يا رسول الله يا حبيب الله كل ذلك مبسوط في الكتب الاسلامية كالشفا وغيره

ولكن مثل ذلك الرجل وامثاله محرومون من لذة الاطلاع على ذلك يعلمون ظاهرا من خلبطة السياسة وهم عن حقائقها لغافلون هذا ولا شك ولا ريب لكل من له ادنى مسكة من عقل ان فعل مولانا في مسالة ان يخلف والقسمالي على غاية من السداد والصواب ومثل ذلك من شانه ان يكون زاجرا لهما ولامثالهما في المستقبل واذا طلبنا من جناب سيدنا ومولانا دام عزه وعلاه النظر لهما بعين الرحمة فلا يكون ذلك الا بالاستعطاف لا بالاستحقاق لانهما في خطة لم يحصلا عليها بالاستحقاق بل بمجرد محض عناية الدولة الحسينية بهم وباجدادهم وعوض ان يقوموا بما يجب عليهم من الاخلاص بالشكر تجرفوا بفعلة م الشنعاء زيادة عما بلغ جناب مولانا مما صدر من احدهما من العبارات القبيحة في حقه هذا وما كفى ذلك الرجل حتى تكلم في شخص نسب له الاشارة على مولانا بذلك الراي ونسب له العزل من وظيفته للسرقة والخيانة وما درى ان جناب مولانا ما قرب اليه ذلك الرجل اللبيب النبيه الا لما يعلم من صدقه واخلاصه وبراعته ونجابته وما فاز به من حسن الادارة التي يشهد بها له الخاص والعام الم يعلم المسكين ان الرجل المومى اليه كاجداده مخلص في خدمة الدولة الحامية والمحمية وما كان عليه ابوه من المنزلة العالية والعفة والديانة وحسن السياسة الم يعلم ان ذلك الرجل لم يعزل من الوزارة بل انه قدم تسليمه لمجرد التحمس على عدم قبول اخيه في الادارة العدلية والسبب في ذلك هو ان اخاه صدر منه نوع خلل في معاملة جناب المراقب المدني لما كان مستخدما بادارته فاقتضى الحال اذ ذاك الزامه بالتسليم من تلك الخطة ولما طلب الانخراط في الادارة العدلية تعرض له جناب المراقب لما بلغه ذلك فتسبب عنه تسليم اخيه من الخطة لمجرد التحمس ولم يقبل منه التسليم الى الان وذهب وكل رؤسائه عنه آسفون فاين ذلك من دعوى السرقة والخيانة واعظم دليل على ثبات ذلك الرجل واخلاصه زيارة جناب المقيم السابق مسيو ملي بمحله وانتخابه اياه عضوا بمجلس التجارة والفلاحة حيث راى ان لا غنى عن فكر مثله في تلك الحفلات وزيارة جناب الكاتب العام والوزير المفوض مسيو روا ونائبه له في عدة مناسبات ولا يخفى ان امثال هولاء الذوات لا يزورون من كان موسوما بما وسمه به ذلك الرجل انسي ذلك المسكين وقت فاقته مذ كان الرجل المومى اليه اعظم معين له على اسباب التعليم (ومن العجب انه قريبه) فجازاه على ذلك جزاء الذيب للشاة التي ارضعته فلما شب اغتالها فياليت شعري ما الذي نال في قيامه بالدفاع على ذينك الشخصين اللذين تسبب في الحقيقة في مضرتهما من حيث لا يشعر ولكن يكفي ذلك المسكين في العقاب مباشرة الحكومة له بانه ليس لمن يعتد بكلامهم او يرى في تهييجاته ادنى تاثير على السياسة نظرا لعدم خبرته بالامور التي خبط فيها خبط عشواء وفي الختام نقول له وان مس شرفك ايها الصديق المزيز ونسب اليك ولجريدتك الغراء ما لا يليق

ما ضر شمس الضحى في الافق طالعة
ان لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر

الامضاء محفوظ

الزوابع والطوفان بالجهات القبلية

يوم الجمعة القارط نحو الساعة ١١ مساء اشتدت العواصف وارعدت السماء فانفجرت السحب المدلهمة عن زوبعة مزعجة انفجرت مياهها بالجهات الغربية من عمل صفاقس والمثاليث وقد طغى الماء فحمل السيل جملة قناطر وهدم طريق السكة الحديدية فيما بين صفاقس وقفصة ومن جملة ذلك قنطرة وادي شعار ولما دنى الوادي جرف عدة منازل ساق عدتها في تياره الجارف كما ساق جنة ن ات من سكانها ويقال ان عدد المغروقين يبلغ الاربعة انفس. وبسبب طغيان المياه زاغ قطار الحديد عن السكة فتعطل سيره وانقطعت المواصلات بسبب انقطاع الاسلاك التلغرافية والتليفونية وامتلات فساقي المدينة وسهاريجها من مياه المطر وحمل وادي عقارب حملة قوية فاصبح جاريا بعد ان كان ناضبا وقد بادر مهندس الجهة واعوانه لاصلاح ما تهدم من الطريق اعادة للمواصلات فيما بين قفصة ومتلاوي وقد عمت الزوبعة وطن قابس فتخربت سائر القناطر التي على الاودية سواء كانت من بناء ام من حديد نسال الله تلطيف القضاء

ادارة جمعية الاوقاف

اعلان في بتة انزال

يكون معلوما لدى العموم انه سيقع بمحل ادارة جمعية الاوقاف بتونس في يوم الخميس ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٠٦ على الساعة التاسعة صباحا بتة انزال العقارات الاتى بيانها

١ علو كائن بزنقة ابن رايس عدد ٢ قرب الديوان بتونس
القدر المبذول فرنكات ٢٥٠

٢ حانوتان كائنتان بنهج القصبة عدد ١٩٢ و ١٩٤ بتونس
القدر المبذول فرنكات ٢٢٠

٣ قطعة ارضا بيضاء تعرف بتربيعة واد القرعة مسبلة تتركب من قطعتين مساحتها هكتارات ٣٠،٥٤٥٢٤ كائنة بمزارع زغوان
القدر المبذول فرنكات ٣٠

ومن اراد زيادة الايضاح فليخابر الادارة المذكورة اعلاه

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

طبع بالمطبعة الرسمية العربية بتونس

وراحته وعمرانه اعظم وسيلة واجل مطية فان في تحقيق غاية العمران قيام باهم الواجبات التي كتبتها الدولة الحامية على نفسها بهذه الاوطان واعظم داع لاستنطاق السن اهالي هذه المملكة بالشكر والامتنان

حوادث خارجية

الدولة العثمانية والبلغار

اجابت حكومة البلغار ما لاحظه الباب العالى ومعاتبته لها بشان الحركة المدونية التى استظهر بها البلغاريون على اليونان بانه يصعب عليها تسكين خواطر الشعب الثائرة بسبب تعدي اليونان عليه بالنهب والفتك في ولاية مقدونيا وقد اعاد الباب العالى لومه وعتابه لتلك الحكومة وبعث بالتعليمات والاوامر اللازمة لقواد الفرق العسكرية بكبح اعتداء الاغريق في ولايات مقدونيا

ورد في خبر من الاستانة ان الدولة العلية بعثت بمنشور من مقام الصدارة العظمى لسفرائها في الخارج تستدعي فيه دقة انظارهن للحالة الحرجة التى احدثها جوع المعادين للاغريق رعايا السلطنة وطلبت منهن ان يتداخلن في هذا الامر منعا لكل استظهار بالعداء على الاغريق

وقعت مناوشة بين العساكر العثمانية والبلغار افضت الى اراقة الدماء بسبب نزاع في الحدود وقد عقدت متاركة بين الفريقين ريثما تتم اعمال اللجنة التي تعينت وتوجهت لحل النزاع وقد اصبح العساكر العثمانيون والبلغاريون وجها لوجه ملازمين لمراكزهم والمواقع التى احتلوها بعد القتال ومن ذلك العهد وصلت لكلا الفريقين عدة نجدات عسكرية

شاع الخبر بان الدولة العثمانية امرت بحشد فرقتين من العساكر على حدودها بساحل البحر الاسود ثم جاء الخبر بان تلك الاشاعة لم تثبت وان غاية ما في الامر ان الدولة العلية قررت اتخاذ وسائل احتياطية لما عسى ان يطرا عملا باشارة بعض الدول العظام

السكة الحجازية

جاء في الثمرات الغراء ان حضرة عطوفتلو عثمان باشا الفريق الاول شيخ الحرم النبوي الشريف ومحافظ المدينة المنورة بعث رسالة برقية الى حضرة دولتلو عزت باشا الكاتب الثاني للحضرة السلطانية واحد الفرقاء قال فيها: ان دنو اعمال الانشاء في السكة الحديدية الحجازية من المدينة المنورة قد افعم قلوب الاهلين حبوراً وسروراً. وبدأ التجار والمسافرون ينتفعون من هذا الخط لا لان اذ وجدوا فيه توفيراً عظيماً لنفقات السفر ثم ان حكومة المدينة المنورة قررت تمهيد السبيل للحجاج حباً بالانتفاع من هذا الخط ايضا فاجتمع الادلاء ورأسهم شيخهم وتباحثوا فيما بينهم للاتفاق بهذا الشان ثم لما كانت سكة حلب الحديدية قد انتهى انشاؤها وسيباشر قريبا بافتتاحها فان الحجاج القادمين من ديار بكر والموصل وبغداد وسورية الى الحجاز اصبحوا يستطيعون ركوب القطار الحميدي

لنا في كل يوم من عنايات حضرة مولانا الخليفة الاعظم بأمره الحميد - مشروع السكة الحجازية - والاهتمام بشانه ما يقصر دونه الوصف والشكر فقد صدرت الان ارادته السنية السلطانية بتعيين احد حجابه الكرام الفريق الاول حضرة عطوفتلو رحمي باشا مأمورا التدشين القسم الذي تم من السكة وهو موقع «تبوك» وذلك يوم الاحتفال بذكرى عيد الجلوس السلطاني القادم فغادر عطوفته دار السعادة مصحوبا برفعتلو البيكباشي ناجي بك احد الحجاب ايضا واقلت صباح اليوم الباخرة الفرنسوية رافعة العلم العثماني المظفر اعلاما بركوبه فصفت العساكر لاستقباله وفي مقدمتها الموسيقى العسكرية وحياه الموقع العسكري باطلاق المدافع واستقبله على الرصيف حضرة لاذ الولاية الجليلة والامراء العسكريون والكبراء والاركان فركب في مركبة ملجأ الولاية الجليلة وساروا معا الى دار الحكومة وتغدى عطوفته اليوم في منزل حضرة سعادتلو عبد القادر افندي الدنادرئيس البلدية وسيتناول العشاء في منزل حضرة لاذ الولاية وصباح غد (الثلثاء) يبارحنا على القطار الحديدي قاصدا دمشق ومنها يركب القطار الحجازي الى (تبوك) رافقته السلامة

الفلاقل وذابوها بمصر

ذكرت الجيل بلاس الفرنسوية عن مصدر موثوق به ان احد الاسباب الكبرى التي اوجبت اجتماع جلالة ادوار ملك انكلترا لحفيده امبراطور المانيا هي ما اعده الاول من طلب البيان من الثاني بخصوص القلاقل التي وقعت بالقطر المصري في شهر يونيه الفارط وهي التي افضت الى هجوم بعض الفلاحين بدنشواي على بعض ضباط الانكليز كانوا يصطادون الحمام بتلك الديار حتى مات احدهم من اثر جراحاته البالغة والذي يلوح ان وزرة خارجية لندره لديها حجة دامغة على ان ذلك الهرج مما اثاره اعوان سياسة المانيا بعربات منها و من هنالك انكلترا اراد ان يضع تلك الادلة القاطعة نصب عين حفيده حتى يفهمه ويساله هل من قصده ان يستمر على مثل هذا التلاعب

المانيا ومصر

نشرت مجلة «الدوتش» الالمانية الشهيرة مقالة رنانة نقلنا ملخصها منذ ايام قال فيها الكاتب ان المانيا لا تقبل حدوث اي تغيير على الحالة في مصر ما لم ينل الالمان بدلا لهم وقد كتبت جريدة (بوست) انه ليس بالبعيد ان تكون هذه المقالة محلا لبحث الباحثين قريبا وقالت جريدة بوست ما ياتي (انتهت حادثة لمقبة قتلها في مصر حادثة دنشواى التي اضطربت لها السياسة الانكليزية فضاع صوابها وطار لبها من راسها بما قررته من خطة السياسة امام هذه الحادثة وان قومة ونقطة هذا «التعصب الاسلامى» ازعج الانكليز حتى انهم في اتجاه قواهم نحو تسيير حالة البلاد المادية لم يلتفتوا الى الحركة الدينية بل تركوها واهملوها اهمالا ان انكلترا في دعواها التعصب تتخذ انفسها داعيا لتأييد مركزها في مصر وهو أيضا داع يحمل المانيا على مراعاة مركزها والاسة داد للدفاع اذا لم تظهر انكلترا قادرة عن هذا الدفاع ثم ان المانيا ليس لها مباشرة في مصر مصالح سياسية لكن مصالحها التجارية عظيمة ازدادت زيادة هائلة في السنين الاخيرة يكفي للدلالة عليها أن نذكر بعض الاعداد نقلا عن الاحصاء فالوارد الى مصر مثلا من صنف القولاذ كان في سنة ١٨٩٥ - ١٧ في المائة من مجموع الوارد اليها من هذا الصنف فارتقت النسبة في سنة ١٩٠٥ الى ٣٠ في المائة وكانت نسبة الالات والادوات الكهربائية ٨٫٢ فارتقت الى ١٧٫٣ والدرجات «بيسكايت» ٦٫٢ فارتقت الى ٢٨ في المائة وآلات الموسيقى ٣٨ فارتقت الى ٥٩٫٦ في المائة

ثم لا يجب ان ننسى بان متاجرنا ومعاملنا ستسير في هذا الطريق لان مصر لا تزال معدة لتقدم مالي عظيم تجد أوالنافي اسواقه حظا وافرا ومن هذا يتبين مقدار المصالح الالمانية في مصر تلك المصالح التي تدعو حكومة الالمان ان لا تغفل عنها لحظة واحدة

مقدونيا

اقترحت دولة انكلترا بواسطة سفيرها بالاستانة على عموم الدول العظام ان تمنح الدولة العثمانية ولايات مقدونيا استقلالا بادارتها الداخلية وتعيين ابرنس بركو اكبر اولاد امير الجبل الاسود واليا عليها مدعية ان مشروع الاصلاحات الذى اقتضته اتفاقية مرزتق لم يات بالفائدة المرغوبة وقد افترقت مشارب الدول في هذا الامر فاجابت النمسا والمانيا عن ذلك بالامتناع لما فيه من تقوية دولة البلغار عمالك البلكان بما تخشى معه على ممالكها الجنوبية وما في ذلك من حبوط مساعيها في التوغل في تلك الممالك العثمانية

كريت

اجتمع نواب اهالي كريد وتفاوضوا في ما اقترحته الدول الاربعة الحامية للجزيرة من الجلاء فرقها العسكرية المحافظة على الجزيرة وتولية السيد زاعيمس احد وزراء اليونان والياعلى الجزيرة عوض البرنس جورج فاتفق غالبهم على عدم قبول ذلك الاقتراح وعلى طلب بقاء البرنس جورج حاكما عليهم لانه يمثل معنى ضمهم الى مملكة اليونان وتوعدوا باضرام نار الثورة في اكناف الجزيرة ان لم تجبهم الدول بقبول مطلبهما قسرا وترى بعض اولئك النواب ان هذا الاقتراح صالح بالجزيرة وسكانها

تحديد نفقات التجهيزات الحربية

اقترحت انكلترا على الدول العظام عقد مؤتمر جديد بعاصمة لاهي بحضره نواب الدول العظام لتقرر تحديد التجهيزات الحربية البحرية وقد خاضت الجرائد الاوروباوية غمار هذه المسالة المهمة فاختلفت فيها الاراء ولم تات فيها بالقول الفصل لما لهذه المسالة من عظيم الاهمية ولما فيها من التاثير على عموم السلم العام فمن ذلك مقالة ادرجتها جريدة الماتان الفرنسوية من قلم المسيو لوبوف باش مهندس الانشاءات البحرية الفرنسوية نأتى على خلاصتها تذكرة وافادة لحضرة القراء واليك البيان

لا شك ان انكلترا ما كانت لتهتم بهذا الامر لو كان متعلقا باحداث المانيا وزيادتها اربعة فيالق من القوة البرية بدلا عن اربع مدرعات حربية ولنقتصر الان على الكلام على التنقيص من الاستعدادات البحرية تاركا لغيري البحث في التجهيزات البرية

كانت انكلترا في عام ١٩٠٥ قصت من ميزانية القوة البحرية اي من الاموال المخصصة لصنع المدرعات الحربية فقد كانت جملة تلك المبالغ ٨٣٧ مليونا فرنكا في سنة ١٩٠٤ وفي سنة ١٩٠٥ صارت ٨٠٠ مليونا فقامت لذلك قيامة الجرائد الانكليزية فقال الدايلي مايل ان المقدار الذي وضع لصنع البواخر الحربية هو خطوة في سبيل السلم العام وقد كان اللورد كوشن ناظر البحرية خاطب الدول العظام لكي تنقص من تجهيزاتها الحربية ووعدهن بان انكلترا تنحو نحوهن في ذلك التنقيص على نسبة قوتها فلم يعبأ احد بذلك واليوم نهجت لهن دولة ابريطانيا ذلك السبيل فنقصت من انشاآتها البحرية ثم قالت ولنا ان نسلك هذا المسلك فان الانشاآت البحرية مهما كان وضعها على الورق في ترتيب الاجانب ففي مقدرتنا في سائر الاوقات ان نفوق غيرنا في سرعة الصنع ووفرة عدد البواخر التى يلزم انشاؤها بما لنا من المقدرة والسرعة في الصنع وفي تلك السنة لم تخصص فرنسا لمصلحة البحرية الا ٣٣٥ مليونا يقابلها ٨٠٠ مليونا لانكلترا

وحيث لم تصغ الدول الاجنبية لمقترح انكلترا سابقا فقد عادت له هذه السنة وشفعته بطلب عقد مؤتمر دولي بعاصمة الفلمنك وقد كانت انكلترا عزمت على صنع اربع مدرعات من الطراز الاول وخمس بواخر توربيدية احمولة الواحدة منها ثمانمائة طن و ١٢ باخرة منها احمولة ٥٠٠ طن و ١٢ باخرة غواصة فجعلتها مدرعتين وتوربيدتين كبيرتين و ١٢ صغيرة وثمانية بواخر غواصة وهو حرص عظيم في الاقتصاد يتوفر منه لانكلترا ٦٣ مليونا ونصف من الفرنكات

والمدار هنا على ما اذا كان هذا التحديد ينقص من قوة اسطول انكلترا ومنعته الحربية ام لا ففي نفس الامر لم ينقص من ميزانية انكلترا ٦٣ مليونا ونصف بل ٣٧ مليونا فقط من الفرنكات وما بقي وهو ستة وعشرون مليونا من الفرنكات زيد في نفقات تجهيزات انكلترا وقوتها الحربية وقد كان المستر روبرستون كاتب سر نظارة البحرية بالبرلمان صرح لدى المجلس ان ذلك التنقيص يبرهن للمؤتمر على رغبة انكلترا في تحديد الاستعدادات الحربية واردف ذلك بقوله ان مجلس البحرية وان اجرى ذلك الاقتصاد فانه يرى انه لا بد وان تبقى لبريطانيا العظمى السيادة اللازمة لوقاية املاكها وان قواد البحرية على يقين من ان منعة انكلترا في الظروف الحالية هائلة او عظيمة جدا وقال السير كابل بنرمان او فرضنا امرا بعيد الاحتمال وهو عبث ان فرنسا والمانيا تحدتا على انكلترا فانهما لا قدرة لهما على مجاراتها في سرعة الانشاءات البحرية ففي عام ١٩٠٩ تحضر اربع مدرعات من الطراز الاول والحال ان بقية الدول تكون قد ابتدات في صنعها وهو امر صحيح فقد برهن اللورد براسي بالادلة القاطعة على ان عدد المدرعات الانكليزية المستعدة للنزال والحالة هاته يفوق عدد دوارع ثلاث دول تحدن على انكلترا وبعبارة فان خلاصة افكار انكلترا ان اسطولها قد بلغ الان من المنعة والقوة ووفرة العدد والعدد مبلغا لم يبلغ شأوه دول متعددة فضلا عن دولة واحدة

فلما أن توقف سير انشاءاتها و بها استانف بقيه الدول صنع البواخر والزيادة فيها فاتها تفوقهن سرعة فلها الحق أن تستوقف بقية الدول العظام عند حدهن الان أو تقف عند الدرجة الحالية بين أساطيلها وأساطيل تلك الدول

أما الدول المشار اليها فتختلف مشاربها فالمانيا تمتنع من قبول اقتراح انكلترا قائلة ان انكلترا قد قامت بعمل خطير من عام ١٨٨٩ فصنعت عدة بواخر وعمارات خارقة للعادة صدقت لها وزارات سابقة بدون انفكاك ومن عام ١٨٨٩ انجزت انشاء خمسين مدرعة من الطراز الاول و (٣٩) طرادا مدرعا و (٧٨) زنخا و (١٦٠) بارجة لمطاردة النسافات و (٣٩) غواصة وما برحت نفقات البحرية من ذلك العام في ازدياد الى سنة ١٩٠٤ وفيها بلغت ٩٢٥ مليونا وهو مبلغ مهول اقصى ما بلغت اليه ثم تناقصت تلك النفقات لا محالة ولكنها بقيت بالغة - اما نحن معشر الالمان فلم نشرع في تعزيز اسطولنا الا بعد ذلك وحيث كانت مداخيلنا موزعة بين القوتين البرية والبحرية فهي لا تسمح لنا ببذل الانشاء من المبالغ فقد اضطررنا ان نقسم انشاءاتنا على عدة اعوام فهي لا تتم الا في سنة ١٩١٧ واذ ذاك يكون لدينا (٣٨) مدرعة من الطراز الاول وعشرون طرادا مدرعا و (٤٥) طرادا من الطلايع وهي بواخر نراها لازمة للذب عن اوطاننا وتامين متاجرنا فهل يسوغ الا لمجرد كوننا لسنا من ذوي الثروة ان نعطل سير اسطولنا احدى عشرة سنة لان انكلترا قد انجزت صنع اساطيلها كلا ان ذلك لغلط محض

اما موقف فرنسا تلقاء هذه المسالة فان كانت انكلترا قالت لها اني ارغب منك ان تحددي استعداداتك الحربية والا فاني استمر على الزيادة في اعداد بواخري واجابتها المانيا بالاباءه الى ان يتم اسطولها فلا يسع نواب الدول بالمؤتمر الا العود الى اوطانهم وتحميل رعايا دولهم ضرايب جديدة للقيام بتلك النفقات فاذا كان الامر بعكس ذلك بان قالت انكلترا اني اريد ولا بد من ذلك التحديد واصرت المانيا على الامتناع فلا بد من تجريد الحسام لازمها بذلك حينئذ الله يعلم عاقبة هذا الامر لاوروبا كافة ولفرنسا خاصة

وفي هاته الحالة ينبغي لفرنسا تلقاء هذا المضيق الحرج بين المانيا وانكلترا ان تسلك سياسة وطنية محضة بان تقول انها من عام ١٩٠٠ الى عام ١٩٠٥ لم تشرع الا في انشاء ست مدرعات من الطراز الاول وسبعة طرادات و (٤٩) نسافة دفاعية ونحو مائة هجومية و (٥٨) غواصة وهو نزر يسير خصوصا اذا اعتبرنا ان كثيرا من مفردات اسطولها قد تلاشت وسقطت وان انكلترا قد انشأت في ظرف تلك السنين الخمس ١٠ مدرعة كبرى و (٢٥) طرادا مدرعة وثمانية طرادات من الطلايع وستة منها مصفحة وان الممالك المتحدة من امريكا قد انشأت في تلك المدة ١٣ مدرعة كبرى و ١٣ طرادة مدرعة وثلاثة مدرعات طلايع واحد عشر غواصا وان المانيا انشأت عشرة مدرعات كبرى وخمسة طرادات مدرعة و ١٣ طرادة من الطلايع وثلاثين باخرة توربيدية

وفي تلك المدة كانت نفقات البحرية الفرنسوية اقل امثالها لدى انكلترا حيث زادت ٥٩ في المائة والروسية حيث زادت ٩٨ في المائة والمانيا حيث زادت ١٤٨ في المائة وامريكا حيث زادت ١٨٤ في المائة اما فرنسا فلم تتجاوز زيادتها اكثر من عشرين في المائة بحيث لم تزد فرنسا في اعداد اسطولها من عام ١٩٠٢ الى عام ١٩٠٤ الا باخرة في السنة ولذلك يستحيل على فرنسا ان تقبل بترك التجهيز وتعزيز جانب اسطولها قبل استيفاء نصاب قوتها البحرية فقد نزلت في المدة الاولى الى المنزلة الثالثة بعد امريكا وهي منزلة المانيا فاذا توقفت مدة اخرى تقدمتها المانيا ونزلت الى درجة الجابون ولذلك يرى المهندس ان فرنسا لا يمكنها ان توقف حركة استعداداتها البحرية الا بعد ان تحرز على المنزلة التي هي اهل لها

حوادث داخلية

التشريفات الملكية

صبحية امس الثلاثاء شرفت الحضرة العلية زوارها ساية المملكة حيث تشرف بسمو الطلعة الولاء من عال حضرتها الكرام وبعض الضباط والامورين من كافة الطبقات وبعد ذلك ... العالي جناب القنصل مسيو ... لكونه المتوظف بالكتابة العامة وقدم لحضرتها جناب القنصل مسيو ... الموظف الجديد بالكتابة العامة كما قدم اسموها ... الهيئة الوطنية ... بعض العمال الذين ... الجمهورية ... وفي نحو الساعة العاشرة تلقى المقام الملوكي زيارة الوداع من جناب قنصل اليونان الذي سيبارح العاصمة التونسية عما قريب

يوم الجمعة الفارط بارحنا جناب الهمام الاكمل مسيو ... رئيس ديوان جناب الوزير المقيم قاصدا عاصمة باريز حيث دعاه جناب الوزير لاعتماده في المصالح التونسية التي يقصد بتها مع جناب وزير الامور الخارجية خصوصا مسالة ... الى ... في رياسة السكك الحديدية وغيرها وشيعه الى ... رجال السفارة وكثير من الموظفين واعيان الحاضرة نرجو له سفرا ميمونا وعودا احمد

وصل لهذا الطرف يوم الجمعة الفارط جناب مسيو ... القنصل من موظفي وزارة الامور الخارجية حيث تعين في وظيفة ادارية بالادارة العامة وهو من اهل الحنكة واللياقة والكمالات كما وصل صحبة ذلك القابور الوحيد مسيو ... رئيس ديوان جناب كاتب الدولة العام فنهنيهما بسلامة الوصول

مساء يوم الثلاثاء الفارط عادت من سفرها الاميرة الجليلة البرنسس نزلى هانم حليلة صديقنا الفاضل سيدى خليل بوحاجب وما استقرت بسرايتها بالمرسى حتى فاجاها نعي اختها الاميرة المرحومة رقية هانم كريمة المرحوم مصطفى فاضل باشا وقد استقدنا والجريدة تحت الطبع وصول اخيها الامير الجليل البرنس كامل باشا ونزوله ضيفا كريما بالسراية المذكورة ونحن نعزى سمو الاميرة بمصابها خالصة التعزية ونتمنى لها العافية والسلامة

صبيحة يوم الجمعة الفارط عاد صديقنا الفاضل سيدي محمد بن الخوجة من سفره بفرنسا فنهنيه بسلامة القدوم

خلال الاسبوع الفارط حل بين ظهورنا الفاضل البارع محمد علي بك نصوحي صاحب جريدة الصابح الغراء واجزاخانة نصوحي الشهيرة بمصر وهو من ضباط الجيش العثماني سابقا تخلى من الخدمة العسكرية لاطلاق العنان لقريحته في المصالح الصناعية والتجارية التي له فيها اياد تذكر فتشكر بما ترفق اليه من تركيب واستنباط المركبات والاجزاء العلاجية التي نفعها وعم نفعها كثيرا من الممالك الاسلامية وقد اعتنى بزيادة تعميمها بالديار التونسية والبلاد الجزائرية بعد ان مهد لترويجها اسباب النجاح فنرحب بمقدمه ونرجو له مزيد الاقبال والفلاح

من المؤكد ان جناب مسيو ... مدير الفلاحة والتجارة قد تعين قابضا للواردات بوردو من عواصم فرنسا وتفيدنا انه سيخلفه في هذه الوظيفة السامية مسيو بورتولي رئيس ادارة املاك الحبائس سابقا

وفي يوم الثلاثاء الفارط عاد جناب الهمام الاكمل مسيو ماشويل مدير العلوم والمعارف من سفره بفرنسا ولدى وصوله باشر مهام ادارته العامة

ليلة الاثنين الفارط احتفل الثقة الوجيه السيد احمد جمال من اعيان تجار الحاضرة بزواج نجليه الشابين المهذبين السيد علي والسيد محمد وذلك بسراية ابن عياد باريانة بمحضر جم غفير من اهل الفضل ووجوه المدينة واعيانها ومدت باحدى قاعات تلك السراية الرحيبة مائدة نيقة من الطعام فنال كل من الحاضرين من طيب اصنافها ونعيم ملاذها ما اثلج فواده واقر عينه